المحاضرة الرابعة

اللسانيات وفروعها 3 : علم الدلالة

مفهوم الدلالة لغة:

مشتقة من الفعل (دلّ) أي أرشد وسدّد ووجّه ، ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : **"هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم "** أي أرشدكم و أوجّهكم و أهديكم ، وقوله أيضا : **"إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله "**.

اصطلاحا :

" ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول دراسة المعنى".

" ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ".

وهذه العلامات و الرموز قد تكون على الطريق ، وقد تكون اشارة باليد أو إماءة بالرأس ، كما قد تكون كلماتٍ و جملاً.

من أمثلة الرمز أيضا : حمرة الوجه دلالة على الخجل ، التصفيق دلالة على الاستحسان ، علامات الترقيم ، إشارات المرور.

عرّفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات بقوله **:(هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، الأول هو الدال والثاني هو المدلول).**

وهو(**فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه ، ويدرس تطور معاني الكلمات التاريخية ، وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة).**

موضوعاته واهتماماته :

ويمثل علم الدلالة مستوى من مستويات دراسة اللغة (المستوى الدلالي) وبذلك فهو يهتم بدراسة معاني الكلمات ، وهو فرع من علم السيميولوجيا (علم العلامات).

وعلم الدلالة علم حديث يهتم بدراسة كل ما يسهم في المعنى ، وموضوعه مشكلة من المشكلات اللسانية القديمة .

والدلالة تقوم على جانب مادي (الدال) وجانب ذهني (المدلول) وهما مجتمعان وغير منفصلين ، كوجهي العملة الواحدة.

وهو علم حديث النشأة قديم التناول يبحث في دراسة المعنى وكل متعلقاته وملابساته، والدلالة ليست شيئا ثابتا ، بل هي متغيرة لاعتبارات زمنية واجتماعية و بيئية واقتصادية وسياسية ولغوية...وغيرها ، ومن هنا تبدو صعوبة مهمة الباحث في علم الدلالة .

وينسب هذا المصطلح - علم الدلالة – الى الفرنسي (ميشال بريال) في نهاية القرن التاسع عشر ، وهو بذلك حديث النشأة لكن موضوعاته واهتماماته قديمة قدم البحوث الانسانية في اللغة .

ومن بين اهتماماته وقضاياه :

قضية اللفظ والمعنى والعلاقة بينهما .

البحث في المجاز اللغوي .

قضية تعدد المعنى .

السياق ومطابقة الكلام لمقتضى الحال .

التغير الدلالي ومظاهره .

قضايا دلالية كالترادف والاشتراك والتضاد .

المحاضرة الخامسة

مستوى التحليل الفونولوجي : الفونيم ، النبر ، التنغيم

ينظر علم الأصوات الوظيفي في أصوات اللغة من جهة الوظائف التي تقوم بها في جهاز التواصل اللساني ، وتندرج تحته قضايا صوتية هامة مثل : الفونيم والنبر والتنغيم .

1) الفونيم :

وهو وحدة صوتية وظيفية ، فالصوت إذا عوّض صوتا آخر ولم ينشأ عن ذلك تغيير في المعنى لا يسمى الصوت فونيما بل هو بدل منه وعوض عنه ، ويسميه علماء الأصوات (ألفون) ، ومعنى ذلك أن الفونيم صوت ، وليس كل صوت فونيم ، والصوت الكلامي صوت متميز من حيث تكوينه العضوي ومن حيث أثره السمعي ، ولذلك فهو يعد وحدة من وحدات الوصف في علم الأصوات .

والفونيم بالاضافة الى تكوينه العضوي المحدد وطبيعته السمعية المحددة ، قادر على التفريق بين معاني الكلمات بمجرد أن نستبدله بغيره ، ولذلك فهو يعدّ وحدة من وحدات الوصف في وظائف الأصوات في اللغة العربية ، ومثل ذلك الفعل (قال) إذا أحللنا محل القاف ميما ولا ندخل أي تغيير آخر على الكلمة لتحولت الى (مال) وعلى ذلك فالقاف فونيم والميم فونيم آخر ، وفي كلمتي (عمّ) و(غمّ) ، ففونيمات اللغة وحدات مميزة إذ ان ابدال إحداهما ينشأ عنه اختلاف في المعنى.

وقد يظهر الفونيم في العربية لا على شكل حرف وإنما على شكل حركة ، فكلمة مثل (عِلْم) هي اسم في اللغة العربية وتختلف بدورها عن كلمة (عَلَم)، وتختلف عن الفعل (عَلِمَ) المبني للمعلوم ، وتختلف عن (عُلِمَ) المبني للمجهول ، فالفتحة فونيم والضمة فونيم والكسرة فونيم .

2) النّبر :

هو نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى من بقية المقاطع التي تجاوره ، وهو نوعان :

أ- نبر الكلمة :

أي الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة وإبرازه تمييزا له عن غيره .

مثال : Termino (النهاية)

Termino (أُنهي)

Termino (أنهيت)

ب- نبر الجملة :

وهو زيادة في نبر كلمة من كلمات الجملة لإظهار أهمية الكلمة في كنف الجملة ، فالزيادة في نبرها تبرزها وتلفت النظر إليها وتميزها عن غيرها .

مثال : هل حضر أخوك أمس ؟

فالزيادة في نبر (حضر) معناه الشك في حدوث الحضور ، وكذا نبر كلمة (أخوك) معناه الشك في أن من حضر هو الأخ ، وكذا نبر كلمة (أمس) معناه الشك في زمن الحضور .

لا تكاد تخلو لغة من النبر بنوعيه ، إلا أن الفرق بين اللغات هو استعمال النبر كملمح تمييزي أو غير تمييزي.

وقد يكون النبر حرا في بعض اللغات كالانجليزية والايطالية ، وفي هذه الحال تكون له وظيفة تمييزية ، نحو :principi تعني (ملوك) وهذا عند نبر المقطع الأول ، وتعني (بدايات) عند نبر المقطع الثاني .

ويكون النبر ثابتا في بعض اللغات مثل التشيكية ، نره في بداية الكلمات ، وفي الفرنسية في أواخرها ، وتكون وظيفته في هذه الحالة تحديدية أي أنه يشير الى حدود الكلمات.

وللنبر أثر سمعي واضح يميز مقطعا عن آخر وكلمة عن أخرى ، ومن الناحية الوظيفية يقود النبر الى معرفة التتابع المقطعي في الكلمات ذات الأصل الواحد من حيث تنوع درجات نبرها ومواقعه بسبب ما يلحقها من تصريفات مختلفة .

وللنبر وظيفة تحديدية ترشد الى التعرف على بدايات الكلمات ونهاياتها ، ووظيفته تمييزية في اللغات ذات النبر الحر ، ينتقل فيها النبر من مقطع الى لآخر فيعيّن الجنس الصرفي اسم أم فعل ، مثل record مثال في اللغة العربية :

(كَرِيمُ الخُلُق) وقع النبر على المقطع الأول وهي مفرد

(كَرِيمُوا الخُلُق)وقع النبرعلى المقطع الثالث وهي جمع

ويقع النبر في هذه الكلمات على :

انطلاق – استقلال المقطع الأخير.

حزْب – علْم المقطع ما قبل الأخير.

عَـلَّـمَكَ المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير.

فالنبر هو الوضوح والبروز السمعي لمقطع من مقاطع الكلمة .

3)التنغيم :

يعرفه الباحثون : "مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام ، ويسمى موسيقى الكلام ".

وهو من الظواهر الصوتية التي تساعد في تحديد المعنى ، لأن تغيّر النغمة قد يتبعه تغيّر في الدلالة في كثير من اللغات ، وتختلف هذه الدلالة من سياق لغوي لآخر ، فوظيفته الدلالية النحوية مثلا تقتضي منه أن يكون فيصلا في الحكم بين كون الجملة تقريرية أم استفهامية .

يعد التنغيم تغييرات موسيقية يتناوب الصوت فيها من صعود الى هبوط ، أو من انخفاض الى ارتفاع ، تحصل في كلامنا لغاية وهدف ، وذلك حسب المشاعر والأحاسيس التي تنتابنا من رضى وغضب ويأس وأمل وتأثر ولا مبالاة واعجاب واستفهام وشك ويقين ونفي أو إثبات ، فنستعين بهذا التغيير النغمي الذي يقوم بدور كبير في التفريق بين الجمل، فنغمة الاستفهام تختلف عن نغمة الاخبار ، ونغمة النفي تختلف عن نغمة الاثبات .

فالتنغيم حكم في دلالات التراكيب والجمل ، إذ يغير الجملة من تركيب الى آخر ومن باب الى باب... وبذلك يتمايز عن (النبر) حيث يعمل التنغيم

على مستوى الجملة وليس على مستوى الكلمة ، في حين يكون النبر على الكلمة وحدها ويدل على حدودها .
والمتتبع لكلام الناس يلحظ التنغيم ظاهرا في كلامهم ، فحديث التواصل بينهم وخطابهم يكون التنغيم فيه أوسع من الكلام المكتوب ، وهذه بعض الأمثلة يكون فيها النغم الموسيقي ذا دلالة في الكلام :
قال تعالى : " فما جزاؤه إن كنتم كاذبين ° قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه " سورة يوسف (74-75)
يمكن أن يفهم منها الاستفهام في قوله (قالوا : جزاؤه؟)
ويمكن أن يفهم منها التقرير في قوله (قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) تقرأ مسترسله دون توقف .
ويمكن أن تفهم منها التعجب في قوله (قالوا جزاؤه! من وجد في رحله فهو جزاؤه).
فالتنغيم هو من الذي يبرز خصائص بعض الأساليب والتراكيب .
وفي قوله تعالى أيضا : "يا ايها النبي لم تحرّم ما أحل الله لك؟ تبتغي مرضاة أزواجك " (التحريم 1).
ففي قوله تعالى (تبتغي مرضاة أزواجك) يلحظ التقرير، فأنت يا محمد تحرّم الحلال ابتغاء مرضاة زوجاتك ، غير أن دلالة التنغيم تشير الى الاستفهام الانكاري : تبتغي مرضاة أزواجك؟ أي : لا تحرّم الحلال ابتغاء مرضاة أزواجك .
ومن الامثلة التي تبين التنغيم واختلاف الدلالة باختلاف النغمة :

- أحمد أخوك علاّمة (إن قرأت بنغمة مستوية فهي تقريرية)
  و(إن قرأت بنغمة صاعدة فهي استفهامية)، أما إن قلنا :
  (أحمد ، أخوك علاّمة.) ندائية وخبرية.
  أحمد ، أخوك علاّمة ؟) ندائية واستفهامية .

المحاضرة السادسة :
الاشتقاق والتصريف ودلالات الصيغ الصرفية

علم الصرف هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوالها من أوزان صرفية واشتقاق والمجرد منها والمزيد ، وما يعتريها من إعلال أو ابدال وغير ذلك .

كما يبحث في هيئة الكلمة وبنيتها وصيغتها وعددها وحروفها ونوعها وترتيبها وضبطها بعيدا عن اعرابها وبناءها .

ويعرف به ما يشتق من الأفعال والاسماء والمصادر كـ (اسم الفاعل – اسم المفعول- الصفة المشبهة- أسماء التفضيل- اسم الزمان – اسم المكان – اسم الآلة – التصغير – النّسبة) .

ويستطيع المتكلم التحكم في تصريف الكلمة الأصلية بزيادة أو نقصان أو نقل من زمان الى زمان ، مثال على ذلك الفعل (ضرب) :

للماضي (ضرب) – للحاضر (يضرب) – للمستقبل (سيضرب)- للأمر(اضرب) – للنهي(لا تضرب)- للفاعل (ضارب)- للمفعول (مضروب)- للموضع(مضرَب)- للآلة(مضرِب)- للتكثير(ضرّب)- للتّكلف(تَضرّبَ) – للمشاركة (تضاربا)- للطلب (استضرب)-وهكذا.

تُقسّم الوحدات الصرفية ذات الدلالة الى نوعين :

النوع الأول :الأوزان الصرفية

أوزان الافعال – المصادر –المشتقات (اسم الفاعل – اسم المفعول – الصفة المشبهة –اسم الزمان – اسم المكان – اسم الآلة) وأوزان جمع التكسير والتصغير .

النوع الثاني : اللواصق

وهي السوابق والدواخل واللواحق ، وهي التي تدخل في صلب أو أحشاء بنية الكلمة لتحقيق معاني أو تشارك في الدلالة.

نماذج عن بعض الأوزان الصرفية :

<u>دلالة الاسم :</u>

دال على ذات ، مجرد من الزمن ، يفيد الثبوت لا التجدد والحدوث.

مثل : حافظ - يحفظ / ثابت – يثبت / قائم – يقوم

الأول يفيد الثبوت والثاني يفيد التجدد والحدوث.
فالفعل يتصف بالتجدد لأنه مرتبط بزمن ، فكلما تغير الزمن تجدد الفعل .
أما الاسم فهو صفة ثابتة لصيقة بصاحبها . مثل :قصير – طويل – غفور- حليم – ومثل : قائم – جالس صفة لصيقه بصاحبها وملازمة له ما لم يغير وضعه جلوس أو قيام أو يتخذ هيئة أخرى يوصف بها .
فالاسم أعم وأشمل وأثبت في الدلالة من الفعل .

دلالة أبنية المصادر :

وزن فِعالة : دلالة على حرفة أو صناعة مثل خياطة – حياكة- نجارة – تجارة .

وزن فُعال : دلالة على داء مثل – زُكام – سُعال – عُطاس .
ومنها ما دل على صوت مثل : صُراخ – رُغاء .
ومنها ما دل على تحطّم مثل : حُطام – فُتات .

وزن فِعال : دلالة على الإباء والامتناع مثل :إباء – فِرار – نِفار.

وزن فَعِيل : منها ما دل على صوت مثل :عويل – صهيل –زئير.
ومنها ما دل على سير وحركة مثل : رحيل .
ومنها ما دل على وصف مثل :طويل – كريم ...

وزن فَعَلان : دلالة على الاضطراب والتقلب والحركة مثل :
غليان – هيجان – غثيان .

وزن فُعْلة : دلالة على الألوان مثل :حُمرة – صُفرة – خُضرة .

وزن فِعَل : دلالة على المساحة مثل : صِغَرْ – كِبَرْ .

وزن تِفْعَال : دلالة على التكثير و المبالغة مثل : تِكْرار – تِعْداد .

الدلالة الصرفية :

أطلق عليها علماء الصرف الدلالة الصناعية وهي التي تُعنى بصرف اللفظ كقولنا : رجع على وزن فعل ـــــ دلالة اللزوم .
أرجع على وزن أفعل ـــ دلالة التعدي .
وقولنا: واهب على وزن فاعل ـــــ اسم فاعل .
وهّاب على وزن فعّال ـــــ صيغة مبالغة .
اذن لكل صيغة وهيئة صرفية دلالة مختلفة بحسب الصياغ ، فالدلالة الصرفية هي التي تستمد من صيغ الألفاظ وأبنيتها ، ويؤدي التغير في بنية

الكلمة الى تغيير المعنى الدلالي الذي تؤديه الكلمة ، فصيغ الأفعال (الماضي – المضارع – الأمر) تدل على الحدث وزمنه ، وكل زيادة مثل (التوكيد – التضعيف – حروف الزيادة) كلها تؤدي الى دلالات عدة حسب حروف الزيادة .

مثال : التعدية ، أي تحول الفعل اللازم الى متعدٍ ، مثل : فعل ــ أفعل .

ف**التعدية** دلالة على : الصيرورة مثل أَفْلسَ التاجر(صَيَّرْتَهُ للإفلاس).

كما تدل على الدخول في الزمان أو المكان :أَعْرقَ القوم (دخلوا العراق).

وتدل على التكثير: أَعالَ الرجل أي كَثُرَ عياله .

المحاضرة السابعة:
المدخل المعجمي وتنوع المعاني

مفهوم صناعة المعجم :

" هو فن كتابة المعجم" وقد اختلف في مفهومه الاصطلاحي الغربي ، فيرى (هرتمان) أن مصطلح Lexicography يتضمن جانبين؛ الجانب النظري وهو مجموعة الأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي ، والجانب التطبيقي هوعملية تأليف المعجم أو كتابة المعجم ، وأجمع جميع أصحاب معاجم المصطلحات على أن Lexicography هو الصناعة المعجمية، بينما Lexicology تعني علم المفردات ، وهذا الأخير يطلق عليه أيضا اسم المعجمية النظرية وهو علم يدرس المفردات من حيث اشتقاقها وتركيبها ودلالاتها .

تعريف المعجم :

أ- لغة : المعجم مشتق من مادة (ع ج م) وفي أصل إطلاقها تفيد الابهام وعدم البيان ، والعجم ضد العرب .

وإذا أدخلنا عليها الهمزة فتفيد العكس فتصبح أعجم وهي تعني إزالة الغموض والابهام .

ب- اصطلاحا :هو كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية تطبيقها مع ترتيبها في صور تركيبية مختلفة .

الفرق بين المعجم والموسوعة:

- هناك فروق بينهما فكلاهما يُرجع إليه للاستنارة والمعرفة، لكن الموسوعة أضخم من المعجم وتشمل الكثير من المفردات ، ويراعى فيه اعتبارات كثيرة وهو لغاية معينة .
- المعجم لا يهتم كثيرا بالمواد غير اللغوية كالأماكن الجغرافية ، أما الموسوعة تأتي على ذكر كل شيء كأسماء الأعلام والأحداث التاريخية والمواقع والمؤسسات والتنظيمات والعواصم .

- المعجم يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللغوية الخاصة بها أما الموسوعة فتهتم بالعالم الخارجي غير اللغوي .
- المعجم اللغوي يشرح الكلمات أما الموسوعة تشرح الأشياء .

وظيفة المعجم:

1. بيان معنى الكلمة أو معانيها .
2. بيان كيفية النطق .
3. بيان كيفية كتابة الكلمة .
4. تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة .
5. بيان التأصيل الاشتقاقي للكلمة .

المدخل في المعجم :

مفهوم المدخل : هو مجموع الكلمات الرئيسية المتفرعة عن الجذر، وتتم معالجة كل مدخل على حدى لأنه وحدة معجمية مستقلة ووجب تأليف المداخل كلها بطريقة موحدو مع الالتزام بعلامات الترقيم .

وهناك ترتيب ومنهج متبع في تأليف المداخل ، فمن حيث الترتيب الخارجي والشكل العام نختار الألفبائي بحسب الأوائل أو الأواخر ، أما بحسب الترتيب فصوتي أو موضوعي ، أما من حيث الترتيب الخارجي فيكون عشوائي – مبوّب – موضوعي – دلالي – لغوي – جذري – تقريبي – هجائي .

أنواع المعاجم :

تتنوع المعاجم بحسب أهدافها ومناهجها ومن حيث العموم والخصوص والحجم ، ومنها :

1- المعاجم بحسب الهدف : تنقسم الى معاجم الألفاظ – معاجم المعاني – معاجم الأبنية .
2- المعاجم بحسب المنهج : تنقسم الى معاجم صوتية تقليبية – معاجم ألفبائية تقليبية – معاجم ألفبائية بحسب الأوائل – معاجم ألفبائية بحسب الأواخر .

3- المعاجم بحسب العموم والخصوص : تنقسم الى معاجم عامة – معاجم متخصصة .
4- المعاجم بحسب الزمن : تنقسم الى المعاجم التاريخية – المعاجم غير الزمنية .
5- المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددها : تنقسم الى معاجم أحادية اللغة – معاجم متعددة اللغة .

المحاضرة الثامنة :
الجملة العربية وأنماطها (الجملة الاسمية والفعلية)

تعرف الجملة العربية بميزاتها الخاصة من الناحية اللغوية والنحوية التي تميزها عن غيرها من جمل اللغات الأخرى ، فهي تختلف من ناحية البناء وتشكيل الحملة ، والتي تنفرد به لوحدها عن بقية لغات العالم كونها اللغة الأكثر انتشارا في العالم ولغة القرآن الكريم .

تنقسم الجملة العربية الى :

1. الجملة الاسمية :

تتميز الجملة الاسمية في اللغه العربية أنها أكثر صعوبة في التمييز من الجملة الفعلية ، فقد عرفها القدماء بقولهم :"هي كل جملة تبدأ بالاسم " والواقع أن هذه الجملة تبدأ بغير الاسم كذلك :

- البدء بـ كان الناقصة أو احدى أخواتها .
- البدء بـ إن أو احدى أخواتها .
- البدء بـ أن المصدرية والفعل المضارع مثل :(أن تسمع بالميعدي خير من أن تراه).
- البدء بحرف مشبه بالفعل : مثل (سواء عليكم أأنذرتهم أم لم تنذرهم).
- وثمة قوالب أخرى تخالف ما سبق ، مثل :

أ- اسم معرف + اسم نكرة ، مثل : الجو هادىء .

ب - اسم معرف(مبتدأ أول)+اسم(مبتدأ ثاني)+اسم نكرة .
مثل : الجو عصفه هادىء .

ج- مكون ظرفي (مكان أو زمان) +اسم / مبتدأ مؤخر .
مثل: عندي أسباب كافية للغياب .

د- شبه جملة (جار ومجرور) +اسم نكرة .
مثل : في النفس حاجة .

هـ - اسم استفهام +اسم معرف ، مثل : من الرجل ؟.

و – اسم معرف +فعل +فاعل (ضمير يعود على الاسم السابق) + تتمة الجملة .

مثل : الجو يميل للاعتدال .

2- الجملة الفعلية :

تتألف الجملة الفعلية من أربعة أركان ، منهما اثنان لا يمكن أن تخلو الجملة منهما ، وهما :(الفعل) و (الفاعل).

ولا يمكن تكوين أي جملة فعلية دونهما كونهما هما اللبنة الأساسية لتكوين الجملة الفعلية ، وإذا ذهب احدهما أصبحت الجملة غير صحيحة .

وهناك أيضا ركنان أحدهما ثانوي والآخر أساسي في بعض الجمل وثانوي في بعضها الآخر ، وهما :

أ- المفعول به :

يمثل ركنا لا غنى عنه إن كان الفعل الذي بنيت عليه الجملة من الأفعال المتعدية ، مثل : ضرب – أكل – شرب – باع .....

ب - تتمة الجملة :

تتألف غالبا إما من نعت أو جار ومجرور ، أو مضاف إليه أو موصول وصلته ، أو ظرف زمان أو مكان .

أمثلة على أنماط الجملة الفعلية الثلاثة المكررة :

النموذج الأول : فعل + فاعل + مفعول به + تتمة الجملة .

مثل : ضرب اللاعب الكرة برأسه .

النموذج الثاني : فعل + فاعل + مفعول به .

مثل : اِلتهم الخروف العشب .

النموذج الثالث : فعل لازم + فاعل .

مثل : شُفي المريض .

تمثل هذه الأنماط الثلاثة المذكورة النمط المتكرر للجملة الفعلية في اللغة العربية ، ولكن كما نعرف أن اللغة العربية لغة غنية ومتنوعة، لذلك هذه الأنماط ليست ثابتة وتتعرض الى تغيير في الترتيب وفقا للنص .

المحاضرة التاسعة

العلاقات الدلالية (الترادف – الاشتراك – التضاد)

1- الترادف :

في اللغة هو التتابع ، والردف ما تبع الشيء ، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه .

أما في الاصطلاح فهو" الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة " وعرفه السيوطي قائلا :"هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد "إلا ما دل على ذات و صفة مثل السيف والصارم فليسا بمترادفين .

ويؤكد أهل اللغة أن العرب إذا أرادوا أن يفسروا كلمة فإنهم يجنحون لمقابلها ، وهذا يدل على أن الكلمة ومقابلها سواء ، حيث قالوا : اللب والعقل– الجرح والكسب – السكب والصب.

ويروى عن الأصمعي أنه كان يحفظ للحجر سبعين اسما ، وابن خالويه يحفظ للسيف خمسين اسما، وقيل أيضا أنه صنف مصنفا في أسماء الأسد ، وآخر في أسماء الحية .

ومن الذين أكدوا على وجود ظاهرة الترادف ؛ الرماني وسيبويه وابن جني .

وكان هناك فريق آخر ينكر وجود الترادف محتجا بأن هناك فروق دلالية بين المترادفات ، ومن ذلك أن في (قعد) معنى ليس في (جلس) لأنهم يقولون (قام ثم قعد) و (كان مضطجعا فجلس) ، ومنهم ابن الأعرابي وثعلب الذي يرى أن الشيء يسمى بأسماء مختلفة نحو : السيف والمهند والحسام، ولكن الاسم واحد وهو السيف ، وما بعده من ألقاب صفات .

ومن المنكرين أيضا أبو علي الفارسي والسيوطي والعسكري.

ومن أمثلة الترادف في القرآن الكريم :

-" تالله لقد آثرك الله علينا " -" وأني فضلتكم على العالمين ".

-"حتى إذا حضر أحدهم الموت"-"حتى إذا جاء أحدهم الموت "

-" بعث فيهم رسولا " – " أرسلنا فيهم رسولا " .

- " وأقسموا بالله جهد أيمانهم " – "ثم جاءوك يحلفون بالله " .

التأليف في الترادف :

- كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه (للاصمعي).
- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى (للرماني) .
- كتاب الألفاظ المترادفة في المعاني المؤتلفة (لابن مالك).
- تهذيب الالفاظ (لابن السكيت).
- الألفاظ الكتابية (للهمذاني).
- جواهر الألفاظ (لقدامى بن جعفر).
- الفروق اللغوية (للعسكري).

2- المشترك اللفظي :

وهو(اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر) .

ويقال كذلك هو " أن يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس ، وتسمى الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد ، نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ، ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والصارم".

أما من أيد وجود المشترك اللفظي فحجته في ذلك : أنه يجوز أن يضعه اثنين ، كأن يضع أحدهما لفظا لمعنى ، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين .

أما الحجة الثانية هي أن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية ، فإذا وزعت المعاني على الألفاظ لزمت الاشتراك .

ومن المضيقين لوقوعه (أبو على الفارسي) الذي يرى أن اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصدا في الوضع ، ولكنه من لغات تداخلت (لهجات)، ومن بين المضيقين أيضا درستويه .

التأليف في المشترك اللفظي :

- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم (لمقاتل بن سليمان البلخي).

- كتاب الوجوه والنظائر (لهارون بن موسى الأزدي).
- كتاب الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى (لأبي عبيد القاسم بن سلام).

3- الأضداد :

يقصد به استعمال الكلمة الواحدة بمعنيين متضادين لا يمكن اجتماعهما على شيء في زمن واحد .

ومن الأضداد في اللغة العربية (الجون) تطلق على البياض والسواد .

أما علماء اللغة المحدثون فقد درسوه على أنه كلمات تختلف في النطق وتتضاد في المعنى ، مثل : (طويل – قصير)- (حسن – قبيح).

ومن بين من أنكر وقوع التضاد (ثعلب) الذي أشار الى أنه ليس في كلام العرب ضد ، فلا يكون الأبيض أسودا ولا الأسود أبيضا ، و (ابن دريد) أيضا الذي يرى أن الأضداد لا تكون في لغة واحدة (لهجة) ومثل لذلك بكلمة (الشعب) التي تعني الافتراق والاجتماع معا ، قال بأنها ليست من لهجة واحدة بل هي لغة قوم آخرين .

ورفضه (ابن درستويه) كذلك ووضع مصنفا في ابطال الأضداد ، ولكنه لم يصل إلينا .

أما من أثبت وقوعه فهو يرى بجواز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين ، لأن كلام العرب يصحح بعضه بعضا ، ويرتبط أوله بآخره ، ومنهم (الأصمعي) و (ابن السكيت) و (أبو حاتم الساجستاني) و (ابن الأنباري) و (أبو الطيب اللغوي) و (الصاغاني) .

التأليف في الأضداد :

- الأضداد (لأبي محمد القاسم الأنباري).
- الأضداد (لقطرب) .
- الأضداد (للأصمعي).
- الأضداد (لابن السكيت).